بسم الله الرحمن الرحيم

قواعد في التدبر

وتطبيقات على قصار السور

الشيخ/ عقيل الشمري

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، وصلى الله وسلم وبارك على رسول الله، هذه الدورة التي شرحت فيها تدبر قصار المفصل، وبينت فيها قواعد التدبر مطبقة على آيات قصار المفصل، هي لدورة (تاج الكرامة) ولمركز آيات لتعليم القرآن.

أسال الله سبحانه وتعالى أن يوفقهم لكل خير، وأن ينفع بهم، وأن يسددهم، وأن يبارك فيهم، وأن يجعلنا مباركين، وأن يتقبل منا جميع أعمالنا، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا أجمعين،

وبعد:

هذه المحاضرة سأتكلم فيها عن: **قواعد التدبر وتطبيقات على قصار السور**.

هناك عدة طرق لإلقاء مثل موضوع **قواعد التدبر**، لكني سأجعل الأمرين مدموجين مع بعضهما البعض يعني: بمعنى أنني سأدخل إلى تفسير السورة مباشرة وأطبق عليه **قواعد التدبر** مرة واحدة. هذه طريقة، وهي التي سنسير عليها.

وهناك طريقة ثانية - لمن كان منكم لاحقًا إن شاء الله يُدَرِّس مثل هذا المقرر - وهي طريقة جيدة: أن تُفرد أولًا قواعد التدبر وتضرب لها أمثلة، ثم بعد ذلك يطبق على قصار السور أو غيرها من السور.

لكني سأسير على دمج الأمرين، فأقول مستعينًا بالله:

نحن سنبدأ من سورة العصر إلى سورة الناس.

سورة العصر

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْعَصْرِ (1) إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ (2) إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ (3)

أول قضية لابد أن يكون المعنى عندنا واضحًا، وهذا يعني مدخل للدورة:

لا يمكن للتدبر أن يكون سليمًا صحيحًا إلا أن يكون المعنى سليمًا صحيحًا

العلاقة بين التدبر والمعنى علاقة وثيقة؛ إذا كان المعنى سليمًا صحيحًا فالتدبر سيكون سليمًا صحيحًا، والعكس بالعكس؛ إذا كان المعنى خاطئًا طبيعي سينتج عندنا معنى خاطئ.

فأولًا سنبدأ بتفسير السورة تفسيرًا مختصرًا طبعًا.

تفسير السورة:

{وَالْعَصْرِ} أقسم الله سبحانه وتعالى، بالعصر وهو يشمل صلاة العصر ويشمل وقت العصر ويشمل الدهر ويطلق عليه بأنه عصر.

{إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ} أقسم الله بالعصر، على ماذا؟ أقسم على أن أي إنسان - كل إنسان - لفي خسارة وفي هلاك وفي نقصان.

{إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ} ثم استثنى الله سبحانه وتعالى فريقًا من هذا الخسران وهم الذين صدقوا بالله ورسولهِ وفعلوا الأعمال الصالحة وأوصى بعضهم بعضًا بالحق وأوصى بعضهم بعضًا بالصبر.

هذا بالنسبة لتفسيرات السورة، وندخل الآن **إلى التدبرات:**

1- **أول تـدبر:** إقسـام الله بالعصـر دليـل علـى فضـيلة هـذا الوقـت، والـدليل علـى الاهتمـام بـه؛ وذلـك لأن مـن **قواعـد التـدبر** أن **الله لا يقسـم إلا بعظـيم**، والعصـر وقـت مهـم يعتبـر، لمـاذا؟ لأنـه ختـام اليـوم وكمـا أنـه يُطلـب مـن الإنسـان أن يهـتم بـأول يومـه الـذي هـو الفجـر، فمطلـوب مـن الإنسـان أن يهـتم بـآخر يومـه الـذي هـو العصـر، وكمـا أن الإنسـان مطلـوب منـه أن يهـتم بـأول عمـره، مطلـوب أن يهـتم أيضًـا بـآخر عمـره، فالقاعـدة إذن هـي أن الله لا يقسـم إلا بعظـيم. يبقـي علينـا أننـا نلـتمس وجـه العظمـة فـي وقـت العصـر. أنـا ذكـرتُ وجهًـا واحـدًا مـن أوجـه عظمـة العصـر لأنـه ختـام اليـوم وبـه يُختـم اليـوم ويغلـق اليـوم كـاملًا فكـان من المناسب أن يكون ختام اليوم وقتًا شريفًا.

2- **التـدبر الثـاني:** فـي قـول الله تعـالى: {إِنَّ الْإِنسَـانَ لَفِـي خُسْـرٍ} هـذه الآيـة فيهـا دلالـة علـى عظـم خسـارة الإنسـان؛ وذلـك لأن مـن **قواعـد التـدبر** أن **{إِنَّ} حـرف توكيـد** وأيضًـا مـن **قواعـد التـدبر** أن **"ال" التـي تفيـد الاسـتغراق تفيـد العمـوم** فـي قـول الله تعـالى: {الْإِنسَـانَ}، يعنـي كـل إنسـان، "ال" هنـا بمعنـى كـل فهي تفيد العموم، مثل قول الله (الحمد لله) يعني كل الحمد لله.

وأيضًـا مـن التأكيـد الـلام {لَفِـي خُسْـرٍ}، **الـلام تفيـد التأكيـد** وذلـك مـن **قواعـد التدبر**.

وأيضًـا مـن **قواعـد التـدبر** فيمـا يتعلـق بالتوكيـد - ومـا زلنـا فـي التـدبر الثـاني- أن **{فِـي} ظرفيـة تفيـد الإحاطـة**، كـأن الله يقـول إن الإنسـان محاطـة بـه الخسـارة مـن كـل النـواحي. {إِلَّا الَّـذِينَ آمَنُـوا} بعـد ذلـك. فـإذن هـذا التـدبر الثـاني وهـو التوكيد، وذكرت داخل التوكيد عدة علامات له.

3- **التـدبر الثالـث:** مـن **قواعـد التـدبر** أن **التنكيـر (التنـوين) يفيـد التعظـيم** - وهـذه الثالثـة - فـي قـول الله سـبحانه وتعـالى: {خُسْـرٍ}، {خُسْـرٍ} مُنَوَّنَـة، والتنـوين فـي القـرآن لـه فوائـد إحـدى هـذه الفوائـد أنـه يـأتي للتعظـيم، فيكـون مـن التـدبرات

على هذه الآية {إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ} أن نستنبط منها أن الله حكم بخسارة عظمى للإنسان. لو سألنا شخصٌ: من أين أتيت بكلمة (عظمى) ؟ نقول: من التنوين لأن **التنوين يدل على التعظيم**.

4- **التدبر الرابع:** قول الله {إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا} تدل على استثناء الذين آمنوا وعملوا الصالحات من الخسران، وأنهم من الفائزين. وذلك لأن من قواعد التدبر أن **{إِلَّا} حرف يفيد الاستثناء، يعني يُخرج المستثنى من أحكام المستثنى منه.**

5- **التدبر الخامس:** دلت السورة على أن أسباب النجاة تكمن في الإيمان وعمل الصالحات والتواصي بالحق والتواصي بالصبر، وهذا التدبر مأخوذ أيضًا من قاعدة **الاستثناء؛ أن الاستثناء يخالف فيه المستثنى حكم المستثنى منه**، فالمستثنى منه هو الخسارة، الإنسان في خسران، والمستثنى هم الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصلوا بالصبر.

6- **التدبر السادس:** دل قوله: {وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ} دل على حث المؤمن على استمرار التمسك بالصبر والتمسك بالحق؛ وذلك لأن من قواعد التدبر أن **الفعل المضارع يدل على الاستمرار**، {تَوَاصَوْا} هذا فعل مضارع والفعل المضارع يدل على الاستمرار.

وأيضًا الكلمة الثانية {تَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ} فعل مضارع، والفعل المضارع يدل على الاستمرار، فيُستنبط من هذا الفعل أن فيه حث على الإنسان المؤمن أن يستمر على الصبر.

[ملاحظة: سبق لسان من الشيخ، وفقه الله وبارك فيه، فـ (تواصوا) فعل ماضٍ وليس مضارعًا]

إذن انتهينا من سورة العصر، وكانت الطريقة أننا فسرنا أولًا، ثم بعد ذلك ذكرنا التدبرات، وكل تدبر معه القاعدة التي ترتبط به.

سورة الهمزة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ (1) الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ (2) يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ (3) كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ (4) وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ (5) نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ (6) الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ (7) إِنَّهَا عليهِمْ مُؤْصَدَةٌ (8) فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ (9)

من أراد منكم أن يفتح المصحف حتى يربط بين المعنى والكلام فلا بأس بذلك. نأخذ أول الأمر وهو التفسير، تفسير هذه السورة حتى يتضح معناها ويكون معناها جليًّا واضحًا ثم بعد ذلك نتدبر.

تفسير السورة:

أن الله يقول: {وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ} شرٌ وهلاكٌ - هذا (معنى) وَيْلٌ - شرٌ وهلاك لكل مغتاب للناس - هذا (أي ما سبق، معنى) {هُمَزَةٍ} - الذي يطعن فيهم - هذا (السابق هو معنى) {لُمَزَةٍ}.

ثم قال: {جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ} الذي كان همه جمع المال وتعداده،

ويظن أنه بهذا العمل ضمن لنفسه الخلود في الدنيا {أَخْلَدَهُ}.

ثم يقول الله: {كَلَّا} يعني ليس الأمر كما ظن، وإنما سيُطرحَنَّ في النار التي يُحَطِّمُ بعضها بعضًا.

ثم يقول الله تعالى لرسوله ﷺ: وما أدراك يا محمد ما حقيقة النار، إنها نار الله {الْمُوقَدَةُ} التي من شدتها تنفذ وتخترق الأجسام لتصل إلى القلوب.

هذا تفسير مختصر لـ {وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ}، وننتقل الآن إلى الفقرة الثانية وهي استنباط **قواعد التدبر** ونطبقها على هذه السورة.

1- **التدبر الأول:** الآية الأولى {وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ} فيها دلالة على الردع والزجر والتخويف لكل همَّاز لمَّاز، ثم نقول وذلك لأن من **قواعد التدبر** أن **كلمة {وَيْلٌ} تفيد الزجر والردع والتخويف**، فإذن ذكرت التدبر وذكرت قاعدته.

2- **التدبر الثاني:** قوله: {هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ} دل على أن من عادة أعداء المؤمنين الهمز واللمز والاستمرار على هذه العادة حتى صار الهمز واللمز كأنها عادة مستمرة لهم لا تنفك عنهم، والدليل على ذلك **هذه القاعدة** وهي أن **صيغة فُعَلَةٌ {هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ} من صيغ المبالغة التي تدل على كثرة الفعل**، فما دامت أن فُعَلَةٌ {هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ} تدل على كثرة الفعل استنبطنا منها أن كثرة الهمز واللمز عادة لهم.

3- **التدبر الثالث:** في قوله {الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ} نقول فيها دلالةٌ على عظيم نعم الله على هذا الهمّاز اللمّاز، لكنه لم يقابلها بالشكر. والآن سنذكر **القاعدة**:

1. لأن من كلمة {جَمَعَ} دل ذلك على أن عنده مال [ملحوظة: هذه النقطة الأولى تمت كتابتها بناء على ما ذكره الشيخ واستدركه في الدقيقة 13:18 الملونة بالبرتقالي أدناه، لا ما ذكره أولًا في هذا الموضع]
2. لأن {مَالًا} نكرة **والتنكير يفيد التعظيم**؛ فكأن ماله مال عظيم.
3. {عَدَّدَهُ} هذه **صيغة مبالغة (فَعَّلَه)** فدل ذلك على أنه لكثرة ماله فإنه يعده عدًا. ومن **قواعد التدبر** أن **صيغة المبالغة تدل على الكثرة**.

فاستنبطنا من هذه الثلاث قواعد أن نعم الله على هذا الرجل عظيمة لكنه لم يقابلها بالشكر. فلو جاء شخص وقال: من أين استنبطت أن نعم الله على هذا الرجل عظيمة؟

سنقول له: أولًا من كلمة {جَمَعَ}، وثانيًا من التنوين في كلمة {مَالًا}، وثالثًا من صيغة المبالغة وهي {عَدَّدَهُ}.

4- **التـدبر الرابـع:** أن السـورة سـورة الهُمـزة مُلئـت بأسـاليب التهديـد والوعيـد، فهي من السور التي تُربي الخوف. الآن سنذكر القاعدة وذلك لما يلي:

1. أولًا: لوجـود حـرف {كَـلَّا} ومـن قواعـد التـدبر أن **{كَـلَّا} تفيـد الزجـر والـردع والتخويف** كما سبق معنا.
2. لقوله {يُنْبَذَنَّ} والمعنى يُطرحنَّ؛ فكأنه مطروح طرحًا.
3. لحـرف {فِـي} الْحُطَمَـةُ، و{فِـي} مضـى معنـا أنـه **حـرف يفيـد الظرفيـة** كـأن الإنسـان محـاطٌ بالْحُطَمَـةُ، كأنـه داخـل جهـنم التـي يحطـم بعضـها بعضـا ولهـذا أتى بـ{فِي}.
4. أيضًـا مـن الأدلـة علـى أنهـا ملئـت تهديـدًا ووعيـدًا سـؤال: {وَمَـا أَدْرَاكَ مَـا الْحُطَمَـةُ} ومـن قواعـد التـدبر أن **الاسـتفهام يـأتي للتعظـيم والتهويـل** (مـا أعظـم المصيبة) و(ما أشد الأمر) هذا صيغة استفهام.

[ملحوظـة: الأمثلـة (مـا أعظـم المصـيبة) و(مـا أشـد الأمـر) صـيغ تعجـب لا استفهام كمـا فـي الآيـة، ولعـل قصـد الشـيخ وفقـه الله - المقارنـة بينهمـا مـن حيـث تعظيم وتهويل الأمر، لا من حيث صيغة الاستفهام نفسها، والله أعلم.]

5. وأيضًـا ممـا يـدل علـى أنهـا سـورة مُلئـت تهديـدًا ووعيـدًا: إعـادة لفـظ الْحُطَمَـةِ {لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ}.

ومـن قواعـد التـدبر أن **اللفـظ إذا أعيـد مـرتين فإنـه يـدل علـى اهتمـامٍ فيـه** ، كمـا فـي {الْقَارِعَـةُ (1) مَـا الْقَارِعَـةُ (2) وَمَـا أَدْرَاكَ مَـا الْقَارِعَـةُ (3)} [القارعـة]. {وَمَـا أَدْرَاكَ مَـا يَـوْمُ الـدِّينِ (17) ،ثُـمَّ مَـا أَدْرَاكَ مَـا يَـوْمُ الـدِّينِ (18)} [الانفطـار]. لمـا تكـررت الكلمـة دل ذلـك علـى اهتمـام لهـا، إذن هنـا يوجـد اهتمـام أو تعظـيم لأمـر جهـنم. هـذه الأسـباب هـي التـي جعلتنـا نسـتنبط أن السورة من السور التي فيها تهديد.

5- **التـدبر الخـامس:** السـورة تُربـي علـى مقـام الخـوف مـن الله. وذلـك - الآن سأذكر **القواعد** - :

- **أولًا:** لأنه أضاف النار إلى لفظ الجلالة فقال {نَارُ اللَّهِ}، وهي إضافة تدل على التخويف.
- **ثانيًا:** مما يدل على أنها تربي على مقام الخوف وصف النار بأنها {مُوقَدَةُ} وهو لفظ يدل على الاشتعال وهذا يربي على الخوف.
- **ثالثًا:** لأنه وصَف النار بأنها {تَطَّلِعُ} وتخترق الأجساد لتصل إلى القلوب وهذا دليل على شدتها وقوة لهبها.
- **رابعًا:** لأنه وصف النار بكونها مغلقة فقال: {مُؤْصَدَةٌ} وهذا يدل على أن صاحبها لا يخرج منها.
- **خامسًا:** لأنه وصف النار بأنها مغلقة بـ {عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ} لا يستطيع الإنسان أن يرفع هذه العمد لأجل أن يخرج فدل على أنه باقٍ فيها.

هذه الخمسة أمور هي التي جعلتنا نقول إن السورة تربي على مقام الخوف من الله، فلو سئل الإنسان: من أين استنبطت هذه الفائدة؟ سنقول له عندنا أكثر من دليل.

سورة الفيل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ (1) أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ (2) وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ (3) تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ (4) فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ (5)

كما تعودنا نأخذ أولًا تفسير السورة تفسيرًا مختصرًا

تفسير السورة:

{أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ} أَلَمْ تعلم يا محمد ﷺ كيف فعل ربك بأصحاب الفيل - وهم أبرهة ومن معه؟

{أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ} ألم يجعل ما دبروه وكادوه من شر في بطلانٍ وضياع؟

{وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ} وبعث عليهم طيرًا في جماعات متتابعة - هذا معنى أبابيل.

{تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ} أي تقذفهم بحجارة من طين متحجر.

{فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ} يعني فجعل قوم أبرهة محطمين كأوراق الزرع اليابسة التي أكلتها البهائم.

هذا تفسير إجمالي لهذه السورة. الآن **نستنبط الفوائد**.

1- **التدبر الأول:** فيها تربية للإنسان المؤمن على اليقين بأخبار الله وآيات القرآن، والدليل قوله: {أَلَمْ تَرَ}، وترى هذه تُطلق على الرؤية البصرية، والنبي ﷺ لم يبصر حادثة الفيل، فدل ذلك على أن الله - عز وجل - كأنه يقول له: لو أنك رأيتها، فلشدة يقين النبي ﷺ كأنه رآها.

2- **التدبر الثاني:** فيها تكريم الله لنبيه ﷺ وعنايته به، ودليل ذلك قوله {رَبُّكَ}، فمن قواعد التدبر أن **كلمة رب تدل على التربية والعناية واللطف والقيام بالشئون، فإذا أُضيفت إلى الكاف؛ كاف التخصيص، دل ذلك على الإكرام، ربك أنت الذي أكرمك.**

وهذا في جميع القرآن أينما وجدنا كلمة ربك فإنا نستنبط منها تكريم من الله للشخص الذي قيل له {رَبُّكَ}.

3- **التدبر الثالث:** في قوله: {أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ} دل على شدة مكر الله بالماكرين وتشتيت مكرهم، وذلك (هذه قاعدة) **لحرف الجر {فِي} الذي يدل على الإحاطة؛** فكأن الله جعل كيدهم محاطًا بالتضليل والضياع، فأصبح نقطة ومحاط بدائرة كلها تضييع له، فضاع مكرهم وضاع كيدهم، وهذا من مكر الله سبحانه وتعالى بهم.

4- **التدبر الرابع:** قوله {تَضْلِيلٍ} دل على شدة ضياع وخسارة أصحاب الفيل؛ وذلك (هذه قاعدة) لأن تضليل فيها زيادة حروف، والقاعدة تقول **زيادة المَبنى تدل على زيادة في المعنى** [أي عدد حروف الكلمة]، فكلمة ضلال هذه ضياع، فإذا قلنا تضليل هذه زيادة ضياع، فأخذناها من صيغة تضليل أو من كلمة تضليل.

5- **التدبر الخامس:** قوله {فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ} تدل على شدة عذاب الله لقوم أبرهة وشدة تدمير الله لهم، و ذلك (الدليل) أنه شبههم بالزرع المأكول. {كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ} يعني كأوراق زرع يابسة أكلتها البهائم وحطمتها، فالبهيمة لما تأكل من زرع يابس تأكل بعضه وبعضه يتكسر تحت أقدامها وبعضه تأكل نصفه وتُبقي نصف الزرعة اليابسة فيكون محطمًا بشكل ليس متساويًا، وكذلك العذاب الذي حدث على قوم أبرهة، بعضهم أصابته حجارة

فقســمته قســمين، وبعضــهم فلقــت رأســه ومــات، وبعضــهم أصــابت وجهــه، وبعضهم خلعت يده وبعضهم ..وهكذا.

فنقـول فيهـا شـدة عـذاب الله وذلـك لأنــه شـبههم بـالزرع المـأكول ولا بـد أن يكـون هنـاك وجه شبه.

سورة الماعون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ (1) فَذَٰلِكَ الَّذِي يَدُعُّ الْيَتِيمَ (2) وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ (3)
فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ (4) الَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ (5)
الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ (6) وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ (7)

تفسير السورة:

{أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ} يعني أرأيت يا محمد هذا الذي يُكذب بالبعث والجزاء؟

{فَذَٰلِكَ الَّذِي يَدُعُّ الْيَتِيمَ} وذلك الذي يدفع اليتيم بعنف وقوة؟

{وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ} يعني ولا يحث غيره على إطعام الفقراء والمساكين؟

{فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ } يعني لهم عذاب شديد أولئك الذين يُصَلون وهم عن صلاتهم لاهون.

{سَاهُونَ} يعني لاهون.

{الَّذِينَ يُرَاءُونَ} يعني الذين لا يقيمونها ويتظاهرون بأعمال الخير مراءاةً للناس لأجل ثناء الناس.

{وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ} يعني ومن صفاتهم أيضًا أنهم يمنعون إعارة ما فيه إعانة لغيرهم.

هذا معنى السورة ننتقل الآن إلى **التدبرات**، فنقول:

1- **التدبر الأول:** فيها شد انتباه للإنسان المؤمن لسماع آيات هذه السورة، وذلك - **هذه القاعدة** - لأنها ابتدأت بصيغة سؤال - استفهام - **والاستفهام يأتي للتشويق** لما يبتدئ الإنسان كلامه باستفهام: أسمعتهم؟ أرأيتم؟ هل سمعتم؟ أوجدتم؟ ما رأيكم؟ هذه الأدوات كلها لما يبدأ الإنسان بها يريد أن

يشوق غيره لسماع كلامه ففيها التشويق، لو جاء إنسان وقال: من أين استنبطت التشويق؟ سنقول له من حرف الاستفهام الهمزة {أَرَأَيْتَ} فإن **البدء بالاستفهام يدل على التشويق**.

2- **التدبر الثاني:** قوله { يُكَذِّبُ} وقوله {يَدُعُّ} وقوله {يَحُضُّ} هذه تدل على تلبس الكافرين بصفة التكذيب والعنف وعدم الحض وعدم الحث وذلك - **هذه القاعدة** - لأنها أفعال مضارعة، **والفعل المضارع يدل على الاستمرار**. فلو جاء الإنسان وقال: من أين استنبطت أن الآية تدل على أن من صفات الكافرين الاستمرار على التكذيب والاستمرار على العنف والقسوة للأيتام والاستمرار على منع الطعام عن المساكين؟ سنقول له: من الفعل المضارع.

3- **التدبر الثالث:** قوله {وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ} نقول: فيها دلالةٌ على أن المكذب بيوم الدين شحيحٌ بطعامه، وذلك - الآن سنذكر **القاعدة** - وهي **نفي ما هو أدنى دليل على نفي ما هو أعلى من باب أَوْلى**. هذه من **قواعد التدبر**، لما ينفي الله شيئًا أدنى؛ فإن ما هو أولى منه وأعلى منه ينتفي قطعًا. فلما هنا نُفِيَ أنه ما يَحُث عرفنا أنه ما يُطعم من باب أوْلَى.

سورة الكوثر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ (1) فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ (2) إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ (3)

تفسير السورة:

{إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ} يعني إِنَّا وهبناك يا محمد الخير الكثير في الدنيا والآخرة، ومن ذلك نهر الكوثر في الجنة.

{فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ} يعني أخلص يا محمد صلاتك لربك واذبح له ذبيحتك ونسيكتك.

{إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ} يعني إن مبغضك يا محمد هو مقطوع البركة ومقطوع الخير.

هذا هو معنى السورة، نأتي الآن **للتدبر:**

1- **التدبر الأول:** أولًا فيها تعظيم الله لنفسه، وذلك **(هذه القاعدة)** لأن **(نَّا) الدالة على الفاعلين تدل على التعظيم** {إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ} [القدر: 1] ؛ {إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ} ؛ { إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ} [الحجر: 9]

2- **التدبر الثاني:** قوله {أَعْطَيْنَاكَ} تدل على تحقق العطاء للنبي ﷺ، وذلك - هذا **الدليل** - لأن **الفعل المستقبل إذا جاء بصيغة الماضي دل على تحقق وقوعه.**

لمَا شيء يكون في المستقبل ثم أنا أعبر عنه بالماضي كأني أجزم أنه وقع، ولهذا قال الله: {أَعْطَيْنَاكَ} كأنه أُعطيَ النبي ﷺ وانتهى، مع أن الكوثر نهر في الجنة، وهذا يكون في يوم القيامة، ولكن جعل المستقبل بصيغة الماضي ليدل على تحقق الوقوع، كقول الله في آية أخرى: {إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ} [الانشقاق: 1] هي ما انشقت إلى الآن ستنشق يوم

القيامة. وكذلك {إِذَا السَّمَاءُ انفَطَرَتْ}. [الانفطار: (1)] فيها دلالة على تحقق وقوعه يوم القيامة، لأنه عبر عن المستقبل بالماضي.

3- **التدبر الثالث:** أيضًا دل قوله {فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ} على شكر النعم، ومقابلتها بالطاعات.

من أين أخذنا ذلك؟ من الفاء التعقيبية. فإن من **قواعد التدبر** أن **الفاء إذا كانت تعقيبية دلت على أن ما بعدها جاء عقب ما قبلها؛ يعني بسببه**، بعدما فعل الأول جاء الأمر للثاني عقبهُ، فالله قال: لرسوله ﷺ إنا وهبناك الكوثر فجزاء لذلك صل لربك وانحر.

4- **التدبر الرابع:** {إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ} فيها دلالة على ذم مُبْغِضِ النبي ﷺ وانقطاع الخير عنه. ما الدليل؟ وذلك بسبب: (الآن سنذكر **القواعد**)

أ- لوجود **حرف التوكيد** {إِنَّ شَانِئَكَ}.

ب- {هُوَ} **وهو ضمير القصر**، فقال: {شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ} يعني ما قال الله في غير القرآن إن شانئك أبتر! قال: {إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ} فيها **تخصيص** فدل ذلك على ذمه (مُبْغِضِ النبي) .

سورة الكافرون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ (1) لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ (2) وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ (3) وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ (4) وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ (5) لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ (6)

كما تعودنا من حيث المعنى الإجمالي للسورة، واضح:

تفسير السورة:

الله يقول: {قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ} قل يا أيها الرسول لهؤلاء الكافرين بالله

{لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ} لا أعبد ما تعبدونه من الأصنام.

{وَلَا أَنتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ} ولا أنتم عابدون ما أعبده من إله واحد - سبحانه وتعالى.

{وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ} ولا أنا عابد ما عبدتم أيضًا من الأصنام والآلهة.

{وَلَا أَنتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ} ولا أنتم عابدون في المستقبل ما أعبده أنا وهو الله.

{لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ} لكم دينكم الذي أصررتم عليه، ولي ديني الذي لا أريد غيره.

هذا من حيث المعنى، وأما من حيث **التدبرات**:

1- **التدبر الأول:** مطلع السورة {قُلْ} وهو يفيد شحذ الهمم لما سيقال، وكذلك أيضًا أن من **قواعد التدبر** أن كلمة {قُلْ} تأتى من أجل شحذ الهمم وشد الانتباه لما سيقال بعد ذلك، وكذلك أيضًا النداء فيه طلب إقبال الذهن في قول الله سبحانه وتعالى {يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ} {يَا} هذه حرف نداء ومن **قواعد التدبر** بأن **النداء يأتي لأجل لفت الانتباه لما سيقال**.

2- **التدبر الثاني:** كذلك أيضًا قوله {لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ} دل على نفي عبادة النبي لمعبوداتهم في حاضر الأمر وفي مستقبله وذلك لأن من قواعد التدبر أن **الفعل المضارع يدل على الاستقبال والتكرار**.

وهنا قوله {أَعْبُدُ} هذا فعل مضارع وهو يدل على التكرار والاستمرار فتكون لا أعبد يعني أنه نفي لاستمرار عبادته ﷺ لغير الله.

وكذلك في قوله تعالى {وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ} فيه تأكيد نفيه ﷺ بترك معبوداتهم، وذلك لأن من قواعد التدبر أن **الجملة الإسمية تدل على الثبات والدوام**، والجملة الاسمية هي {وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ} فهي تدل على الثبات والدوام.

أيضًا قوله تعالى {لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ} تدل على تخصيص دينهم لهم والبراءة منه وذلك لأن من قواعد التدبر أن **اللام تدل على الاختصاص** {لَكُمْ دِينُكُمْ} هذا اختصاص كأنه دين خاص بكم أنتم.

وفيها أيضًا تقديم الجار والمجرور {لَكُمْ} اللام حرف جر و{كُمْ} ضمير في محل جر بحرف الجر، فهي تدل أيضًا على التخصيص لأن من قواعد التدبر **تقديم الجار والمجرور يدل على الاختصاص والتنبيه**، والله أعلم.

سورة النصر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ (1) وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا (2) فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ ۚ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا (3)

تفسير السورة:

{إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ} يعني إذا جاء نصر الله وفتحت مكة.

{وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا} يعني يا محمد رأيت الناس يدخلون في الإسلام جماعات.

{فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ ۚ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا} يعني يا محمد نزه ربك سبحانه وتعالى واستغفره من ذنبك فإن الله كان توابًا على المذنبين المستغفرين.

هذا من حيث معنى السورة، وأما **التدبرات** ونطبق عليها **القواعد**:

1- **التدبر الأول:** فيها دلالة على عظم فتح مكة، لكن من أين أتينا بذلك؟ سنذكر **القاعدة** لأنه أضاف النصر لله فقال: {إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ} فأضاف النصر لله فهذه **إضافة تشريف وتكريم** فدل ذلك على عظم فتح مكة من بين الغزوات كلها.

2- **التدبر الثاني:** فيها تقديم التسبيح على التحميد وذلك لأنه قدَّم فقال: {فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ}، التسبيح أولًا بعد ذلك التحميد.

3- **التدبر الثالث:** فيها دلالة على سعة توبة الله على عباده وذلك لأمور:

1. لحرف التوكيد {إِنَّهُ} إنَّ هذا **حرف توكيد**
2. صيغة المبالغة في {تَوَّابًا} **فعّال**، يعني كثير التوبة
3. أيضًا مما يدل على سعة توبة الله **التنوين** في {تَوَّابًا} والتنوين كما مر معنا **يفيد التعظيم**.

فـدلت هـذه الثلاثـة أسـباب (**إِنَّ / صـيغة المبالغـة** (تَـوَّابً فعَّـال) **/ التنـوين**) علـى سـعة وعظمة توبة الله على عباده.

سورة المسد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ (1) مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ (2) سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ (3)
وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ (4) فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ (5)

تفسير السورة:

{تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ} يعني خسرت يدا أبي لهب وشَقِي وخسر.

{مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ} ما نفعه ماله وولده من عذاب الله حينما نزل عليه.

{سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ} سيدخل نارًا متأججة اللهب.

{وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ} ومعه امرأته التي كانت تحمل الحطب وتضعه في طريق النبي ﷺ ليتأذى به.

{فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ} في عنقها حبل من ليف تُقاد به في نار جهنم.

هذا بالنسبة للتفسير، بالنسبة **للتدبرات:**

1- **التدبر الأول:** قوله {تَبَّتْ} فيها دلالة على خسارة أبي لهب، وذلك لأن لفظ {تَبَّتْ} تدل على الخسران؛ {تَبَّتْ} من ألفاظ الخسران؛ ومن **قواعد التدبر** أن **إذا كان اللفظ من ألفاظ الخسران فإنه يدل على الخسران وإذا كان من ألفاظ المدح** {نِعْمَ الْعَبْدُ ۖ إِنَّهُ أَوَّابٌ} [ص 30] **يدل على المدح.**

2- **التدبر الثاني:** فيها عظمة نار جهنم لأنه قال: {نَارًا} وهذا **تنوين يدل على التعظيم** كما مر معنا.

3- **التدبر الثالث:** في قوله: {فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ} نقول: دل على إهانة امرأة أبي لهب، وذلك (**قواعد التدبر**) لأن وضع الحبل في العنق دلالةٌ على

الـذل فـإن الإنسـان إذا وُضـع الحبـل فـي رقبتـهِ يـدل علـى أنـه يُقـاد ولا يقـود، فهـذا دليل على الذل الذي يقع عليها.

4- **التـدبر الرابـع:** فيهـا دلالـة أيضًـا علـى عظـم الحبـل الـذي يوضـع فـي رقبتهـا لقولـه تعـالى: {حَبْـلٌ} هـذا التنـوين والتنـوين يـدل (يفيـد) علـى التعظـيم كمـا مـر معنا.

سورة الإخلاص

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (1) اللَّهُ الصَّمَدُ (2) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ (3)
وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ (4)

تفسير السورة:

{قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ} يعني قل يا محمد إن الله الواحد المتفرد بالألوهية والربوبية والأسماء والصفات

{اللَّهُ الصَّمَدُ} يعني قل يا محمد بأن الله هو الذي تصمد إليه الخلائق فتُنْزِلُ حاجتها به

{لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ} يعني أن الله ليس له والد ولا ولد ولا زوجة،

{وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ} يعني أنه لم يكن له مماثل ولا مشابه من خلقه.

هذا من حيث المعنى أما من حيث **التدبرات**:

1- **التدبر الأول:** فيها دلالة على شحذ الانتباه وذلك (**هذا هو الدليل**) لأن {قُلْ} تستدعي الانتباه (هذا من قواعد التدبر) أن {قُلْ} **تدل على طلب الانتباه لما سيقال.**

2- **التدبر الثاني:** وفيها تعظيم الله لنفسه وذلك (**هذا هو الدليل**) لقوله: {اللَّهُ الصَّمَدُ} ولم يقل (هو الصَّمَدُ)، يعني في غير القرآن لما يقول لأحد {قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ} يقول: هو الصَّمَدُ، لأنه ذكر الاسم قبل ذلك، لكن هنا في هذه السورة ذكر بأن الله هو {الصَّمَدُ} فدل ذلك على أن **إعادة اللفظ مرة ثانية دليل على التعظيم**، فقال {قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ} ثم قال: {اللَّهُ الصَّمَدُ}، كرر اللفظ مرتين.

وسبق وقلت لكم بأن **تكرار اللفظ (أن يأتي باللفظ الظاهر ولا يأتي بالضمير) دليل على الاهتمام والتعظيم**.

3- **التدبر الثالث:** فيها نفي الله للشبيه والمثيل والنظير، وذلك - هذه هي **القاعدة** - لأنه قدم الجار والمجرور فقال {وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا} ما قال (كُفُوًا لَّهُ)، {لَّهُ} جار ومجرور، حرف الجر هو اللام والهاء في موقع المجرور **فتقديم الجار والمجرور يدل على الاهتمام** كما مضى، معنى لما أقدم الجار والمجرور هذه يدل على أني سأهتم به وأن له شأن عندي، فالله هنا قدم قوله {وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ} ولم يقل: كُفُوًا له أحد، لأجل أن يتربى الإنسان المؤمن ولأجل أن يستوعب الإنسان المؤمن نفي وجود شبيه لله عز وجل.

سورة الفلق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ (1) مِن شَرِّ مَا خَلَقَ (2) وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ (3) وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ (4) ومِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ (5)

تفسير السورة:

{قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ} يعني قل يا محمد أستجير وأعتصم برب الصبح،

{مِن شَرِّ مَا خَلَقَ} من شر المخلوقات،

{وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ} ومن شر الليل إذا دخل.

{وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ} ومن شر السحرة والساحرات الذين ينفثون ريقهم ويربطون العقد.

{ومِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ} ومن شر الحاسد الذي يتمنى زوال النعمة.

هذا من حيث المعنى أما من حيث **التدبرات:**

1- **التدبر الأول:** السورة فيها نفس ما ذكرنا سابقًا فيها شحذ الانتباه لأنه أتي بكلمة **{قُلْ} وهي من الكلمات التي تدل على مراعاة الانتباه لما سيقال.**

2- **التدبر الثاني:** فيها أن لكل المخلوقات شرورًا، وذلك لقوله {شَرِّ مَا خَلَقَ} فأثبت للمخلوقات شرورًا، فما من شيء إلا وفيه شرٌ، والإنسان المؤمن يستعيذ بالله من هذه الشرور.

3- **التدبر الثالث:** فيها عظمةُ وقت الصبح تحديدًا وذلك لأنه أضاف له الربوبية فقال: {بِرَبِّ الْفَلَقِ} مع أن الله رب الفلق ورب كل شيء، لكن الربوبية هنا للفلق لتشريف وقت الصبح وهو وقت شريف وفاضل.

4- **التدبر الرابع:** فيها تعظيم أمر الليل إذا دخل، وأن الإنسان عليه أن يستعيذ بالله من شره، وذلك لأن {غَاسِقٍ} عليها تنوين؛ {غَاسِقٍ} فيدل ذلك على عظمتهِ. فالإنسان المؤمن يُعظِّم الليل لأنه:

1- موطن الشرور

2- موطن العبادة والصفاء لله سبحانه وتعالى

5- **التدبر الخامس:** فيها تقديم الاستعاذة بالله من شر الليل قبل شر السحرة، وذلك:

1- لأن الليل متكرر أما السحرة فليسوا متكررين

2- لأن الليل يغطي الناس كلهم بخلاف السحرة قد لا يضرون الناس كلهم ولهذا قدمت. فمن قواعد التدبر أن **التقديم إنما يكون لفائدة وحكمة**، فقوله {مِن شَرِّ غَاسِقٍ} ثم قال {ومِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ} قدم الغاسق وهو الليل دل ذلك على ما ذكرت.

سورة الناس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ (1) مَلِكِ النَّاسِ (2) إِلَٰهِ النَّاسِ (3) مِن شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ (4)
الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ (5) مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ (6)

تفسير السورة:

{قُلْ أَعُوذُ} قل يا محمد أعتصم وألتجئ {بِرَبِّ النَّاسِ} الذي يربيهم بالنعم.

{مَلِكِ النَّاسِ} يعني الذي يملكهم ويتصرف فيهم.

{إِلَٰهِ النَّاسِ} يعني معبودهم الذي يعبدون.

{مِن شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ} يعني من أذى الشيطان الذي يُلقي الوسوسة ويَخْنَسُ فيختفي.

{مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ} يعني من شياطين الجن والإنس.

هذا من حيث المعنى؛ أما من حيث **التدبرات**:

1- **التدبر الأول:** كما ذكرت سابقًا فيها شحذ الانتباه لقوله {قُلْ}، ومن **قواعد التدبر** أن **{قُلْ} تأتي لشحذ الانتباه لما سيقال**.

2- **التدبر الثاني:** فيها تقديم صفة الربوبية لأنها أوسع الصفات ومن **قواعد التدبر** أنه **يُقَدم الشيء لنُكتة فيه أو للطيفة فيه أو لسر فيه**، فهنا قدم الربوبية على ملك الناس قال {بِرَبِّ النَّاسِ}.

ثم قال: {مَلِكِ النَّاسِ} قدم الربوبية لأنها أوسع وأشمل، **وهذه من قواعد التقديم والتأخير في التدبر**.

3- **التـدبر الثالـث:** قولـه: {الْخَنَّـاسِ} دل علـى كثـرة اختفـاء الشـيطان عنـد ذكـر الله وذلـك لأن {الْخَنَّـاسِ} صـيغة مبالغـة فتـدل علـى أنـه كثيـر الخنـوس إذا ذكـر الله، وأيضًا نستنبط منها ضعف الشيطان لأن الذي يخنس يكون ضعيفًا.

أسـأل الله تعـالى أن يجعلنـا مبـاركين، وأن يتقبـل منـا جميـع أعمالنـا، إنـه ولـي ذلـك والقادر عليه وصلى الله وسلم على محمد.

هذا التفريغ مجهود طالبات تاج الكرامة
حاولن فيه الحفاظ على كلام الشيخ قدر المستطاع
ولكن الخطأ وارد
فنوصيكم بالاعتماد على سماع المحاضرة كأساس